

نشأة التقويم

كان العرب المسلمون أول من وضع اختبارات مهنية لاختيار الرجل المناسب في المكان المناسب بموجب شروط معينة مستمدة من طبيعة العمل أو المهنة، وعلى هذا بدأت فردية اجتهادية.

ومع تطور الوعي الانساني وزيادة الحاجات اليومية أخذت معالمها تتحدد، إذ تجسدت في بادئ الأمر على نحو ملاحظة مقصودة واسئلة شفوية يجريها الكاهن أو المدرس وقد استمر هذا الاسلوب في التقويم حتى ظهرت أول بادرة مقننة في هذا المجال على يد عالم التقويم جورج فيشر عام 1864 في بريطانيا، إذ وضع نواة الاختبارات المقننة في التربية، ثم بدأت في النصف الثاني من القرن التاسع عشر تنبت بذور حركة التقويم الجماعي المقنن التي أمضت في النمو لتعطي ثماراً جيدة في وقتنا الحاضر.

أهمية التقويم:

1- تقرير نتائج تعلم الطلبة وهو النوع المألوف لدى المدرسين والاداريين ويتم عن طريق اختبار وقياس وتقدير تحصيل الطلبة مشخفاً للتقدم الذي حصل عنده مقارنة مع النتائج ومعدل الدرجات التي حصل عليها باقي الطلبة في الصف.

2- تحديد قيمة المنهج ذاته ومدى تحقيقه الأهداف والتأكد من صحتها وبيان ملاءمة المنهج للفئة المعنية من الطلبة، وموافقة طرق التدريس المختارة للأهداف المنشودة.

3- معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الطلبة، ومن خلال ذلك يمكن للمدرس أن يؤكد نقاط القوة، كما يمكنه معالجة جوانب الضعف والقصور بتوجيه المتعلمين إلى كيفية استثمار أوقاتهم، وتحديد مشكلاتهم وكيفية علاجها.

4- توضيح الفروق الفردية بين المتعلمين، ومن ثم اكتشاف الطلبة الأذكياء والضعفاء مما يساعد المدرس في إعداد الأنشطة الخاصة بالأذكياء ووضع سبل العلاج المناسبة للضعفاء.

- 5- معرفة مدى تحقق الأهداف التربوية كماً وكيفاً وبأي نسبة تحققت.
- 6- مساعدة المدرس في ادراك مدى فاعليته في التدريس، ومدى كفاءة الطرائق التي يستعملها ومدى مناسبتها للمتعلمين.
- 7- اعطاء المتعلمين قدراً من التعزيز والإثابة والحافز والدافع للمزيد من بذل الجهد في التعلم.
- 8- إيجاد نوع من الصلة الوثيقة بين البيت والمدرسة إذ إنه يجعل أولياء الأمور واقفين على مستوى ابنائهم.

وظائف التقييم

1- وظائف تعليمية: وتشمل:

- أ- الكشف عن مدى تقدم الطلبة نحو الأهداف التعليمية المطلوبة، والتأكد من مراعاتها لخصائص وطبيعة المتعلم والفلسفة وحاجات المجتمع وطبيعة المادة الدراسية، وتعرف على نواحي القوة والضعف عندهم وتوجيه العملية التعليمية بحيث تؤدي إلى تقدم الطلبة.
- ب- تحديد ما حصل عليه الطلبة من نتائج التعلم، وتحديد مدى افادتهم مما تعلموه ومن ثم مقارنة هذه الأهداف بما تسعى المدرسة إلى تحقيقه.
- ج- توجيه عملية التعلم التوجيه السليم واختبار مدى نجاح طرق التدريس المتبعة فيما يخص المدرس.
- د- مساعدة اولياء أمور الطلبة على فهم ابنائهم من حيث مدى نموهم وميولهم وامكانياتهم المحتملة من ناحية التحصيل والقدرة على التعلم.

2- وظائف تنظيمية: وتشمل:-

- أ- الحصول على المعلومات اللازمة لتقسيم المتعلمين وقبولهم وتوجيههم تعليمياً أو مهنيًا ووضع الخطط والبرامج اللازمة لذلك.

ب- الحصول على البيانات اللازمة عن مدى كفاية الامكانيات المادية والبشرية بقصد الافادة منها على افضل نحو ممكن.

ج- الحصول على المعلومات اللازمة لأولياء الامور، والمجتمع ومؤسساته المختلفة.